

01 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبعه ثم اما بعد. قال ربنا عز وجل في سورة النور الم تر ان الله يسبح له من في السماء - [00:00:00](#)

السموات والارض والطير فات. كل قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض. والى الله المصير الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثقل - [00:00:30](#)

ثم يجعله ركاما. ثم يجعله الودخ يخرج من خلاله. وينزل من السماء فيها من برد فيصيب به فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار - [00:01:10](#)

يقلب الله الليل والنهار ان ان في ذلك العبرة لاولي الابصار. والله خلق كل مما منهم من يمشي على بطنه ومنهم ميت يمشي على رجله يخلق الله ما يشاء آآ ان الله على كل شيء قدير - [00:02:00](#)

لقد انزلنا آيات بينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المتر ان الله والطير والله عليم ولله ملك السموات والارض والى الله الم تر ان الله ثم اجعلوه كما - [00:03:10](#)

وينزل من السماء من جبال الفيال فيصيب به من يشاء ويصرف يكاد سنا به يذهب بالابصار ان في ذلك لعبة يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجله يخلق الله ما يشاء - [00:04:40](#)

ان الله على كل شيء قدير. لقد انزلنا والله يهدي من يشاء جزاك الله خيرا قوله سبحانه المتر ان الله يسبح له من في السموات والارض. الاستفهام المنفي يدل على التقرير كقول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك؟ اي - [00:06:00](#)

في شرحنا لك صدرك. اي شرحنا لك صدرك. فيقرر ربنا عز ان كل شيء في السموات وفي الارض يسبح له. حتى الطير التي تصف اجنحتها تسبح الله عز وجل في كبد السماء. كل قد - [00:07:00](#)

علم صلاته وتسبيحه. الضمير في صلاته وتسبيحه اما هو يعود الى الكائنات ومنها الطير. فالله تعالى الهما الصلاة والتسبيح واما ان يعود الضمير هنا الى المليك سبحانه. فالله تبارك وتعالى - [00:07:30](#)

عز في علاه يعلم صلاة وتسبيح كل مخلوق مما خلق واكد هذا المعنى بقوله والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض. هذا كله متعلق بملكه. احصى كل شيء علما - [00:08:00](#)

ولا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء ملك عظيم هذا الملك لله ولله ملك السموات والارض. والى الله المصير المنقلب وانظر وتأمل الى ملك الله عز وجل وكيف - [00:08:30](#)

يصنع مع خلقه في قوله سبحانه الم تر. ايضا للتقرير ان الله يزجي سحابا اي يسوق يسجي ان يسوق ويدفع. ثم يؤلف بينهم فالسحاب يكون اجزاء متفرقة. فيأمر الله عز وجل السحاب - [00:09:00](#)

ان يتآلف فيجتمع حتى يصير شيئا عظيما. فترى الودق الودخة الودقة هنا اي القطرات القليلة من المطر. ترى قطرات القليلة من المطر يخرج من خلال هذا الركام الهائل وينزل من السماء من جبال. ومن هنا زائدة للتأكيد - [00:09:30](#)

وكان المعنى وينزل من السماء جبالا. جبالا عظيمة. هذه الجبال من البرد من البرد والان يقولون بان المخزون الاستراتيجي الحيوي لعمارة الارض انما هو موجود في الاقطاب ده المخزون الاحتياطي الخطير الموجود في الارض. وهذا المخزون - [00:10:10](#)

اوجده ربنا عز وجل حتى اذا ما قل الماء في الارض اذن ربنا عز وجل ان يذوب شيء منه ليسد هذا النقص. وينزل من السماء من

جبال فيه فيها من برد فيصيب به اي هذا المطر النازل من السماء يصيب - [00:10:50](#)

في من يشاء. سبحانه الله ويصرفه عن يشاء. وهذه حكمة بالغة يأمر الله تعالى القطر ان ينزل هنا فيصيب هؤلاء القوم كما يأمر

المولى عز وجل القطر الا ينزل هناك فلا يصيب هؤلاء القوم. وقد وجدنا من ذلك امرا عجيبا - [00:11:20](#)

لا تجد مكانا في المنصورة مثلا عمه المطر. فاذا ما انتقلت الى حي اخر اخر في المدينة نفسها لا تجد فيها قطرة ماء. فسبحان من امر

يكاد سناقه يذهب بالابصار قبل ان ينزل المطر يكون هناك البرق - [00:11:50](#)

لا مع وهذا البرق اللامع من شدته يكاد يخطف الابصار. يقلب الله الليل النهار يقلب الله تعالى الليل والنهار يقصد بذلك فصول العام

يقصد بذلك فصول العام فيها معنى الانقلاب فهناك صيف وهناك شتاء - [00:12:20](#)

بينهما خريف وربيع فتتقلب احوال الدنيا في هذه الفصول وهذا كله مرتبط بالليل والنهار اي بالزمن. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار.

هذا في اية عظيمة تصور لو ان اليوم كله نهار او ان اليوم كله ليل - [00:12:50](#)

كيف يكون الحال؟ فمن الحكمة البالغة ان الله تعالى جعل اصالح الناس في الارض ثابتة موكولة بهذه الحركة الدؤوب

التي لا تهدأ حركة الليل والنهار ثم ذيل بقوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. الذين يبصرون - [00:13:20](#)

ترون ذلك فيفهمون ويتدبرونه فيزدادون ايمانا. ايضا سورة اخرى من صور ملك الله عز وجل وتدبير الله عز وجل مما يكون صالحا

للانسان والكون. فقال سبحانه والله انظر كيف ان الله تعالى عظم - [00:13:50](#)

بالتصدير فقال والله لم يقل خلق الله كل دابة وانما قال والله خلق كل دابة مما فكل ما يدب على وجه الارض اصله انه مخلوق ومما

فسائر الحيوانات مخلوقة من ماء وهو المني - [00:14:20](#)

ذكر يعدو على انثاه فسائر الحيوانات سائر الحيوانات مخلوقة مما هو الماء الدافق ماء الرجل. اما غيرها من سائر الدواب فانها

مخلوقة من ماء الرطوبات الحشرات وسائر الميكروبات فلا تنمو ولا تتكاثر الا في هذا الوسط الرطب الا فيه - [00:14:50](#)

في هذا الوسط الرد فكان الدواب على هذه البسيطة من الحيوانات وغيرها انما هي مما ثم انظر فمنهم من هذه العوالم من يمشي

على بطنه سبحانه الله! من يمشي على بطنه ويكون هذا هو الحال الغالب عليه - [00:15:30](#)

كحال الثعبان كحال الثعبان وكحال التمساح. ومنهم من يمشي على رجلين من يمشي على رجلين وهذا اعظم رد على نظرية التطور

يقول لك ان الانسان كان اصله قرد ربنا ينتقم منهم البعدا. كان اصله قرد يعني جدك - [00:16:00](#)

اعلى ما كانش بني ادم كان قرد. وبعدين تطور القرد عبر الزمن لغاية لما بقى انسان يبقى انت عبارة عن قرد منتصب على قدمين.

الكلام ده كلام غير صحيح. لان ربنا عز وجل في اصل الخلق - [00:16:30](#)

خلق الانسان برجلين اثنين. فهو منتصب القامة له رجلان. فهذه اية نرد بها على اصحاب هذه النظريات اللاحادية الفاسدة. وان تعجب

فاعجب من هؤلاء اصحاب الحفريات وجيولوجيا وطبقات الارض الذين - [00:16:50](#)

سيأتون ببعض الرؤوس المتنوعة ويسمونها باسماء. يقول لك ان الرأس ده في عمرها اثنين مليون سنة. ويسموها رأس جاجاجو مثلا.

والرأس دي يشرحوها ويدرسوها له فيها ان هي انسان بس الانياب بتاعتها تشبه انياب الجاموسة. فيقول لك ده مرحلة من مراحل

الانسان - [00:17:20](#)

وبعدين مليون وتمنيت الف سنة يعني بعدها بكم؟ بميتين الف سنة وجدوا راس وجدوا الودان بتاعتها اقصر من ودان الاولانية.

والاسنان اصغر. فيقول لك يبقى ده في ايه في تطور ليتشكل الانسان بصورته؟ نحن نكفر بهذا جميعا. نحن نؤمن بالقرآن. ونكفر -

[00:17:50](#)

في هذه التراعات وهذه النظريات الفاسدة. لانها محض تخمين. محض تخمين. ايه اثنين مليون سنة وحسبها ازاى؟ والف ومليون

وتمنيت الف سنة. هذا كلام عجيب ولا يمكن ان يثبت - [00:18:20](#)

ابونا كلام ربنا عز وجل. ومنهم من هذه الدواب من يمشي على اربع على اربع يبقى دي خلق ربنا عز وجل. ولا احد يستطيع ان يغير

شيئا من خلق الله - [00:18:40](#)

الا الملاحظة الذين يحاربون الله عز وجل في خلقه كما حاربوه في امره. يبقى هم ربنا عز وجل في امري الشرعي يريدون ان يحاربوا الله تعالى في خلقه الكون في امره الكوني المتعلق - [00:19:00](#)

واذا اردتم ان تعجبوا فاعجبوا من هذه الابحاث التي تجرى على قدم وساق منذ سنوات الى الان في اليابان ابحاث بيتوافر عليها مراكز ابحاث عالية جدا ونفقات بغير حساب. ايه الابحاث دي؟ الابحاث هم قالوا ما فيش فرق بين الرجل والمرأة. عندهم -

[00:19:20](#)

حتى انهم يطلقون اقمار الصناعية فيها رائدات فضاء. سواقات بتاعة اتوبيسات وميكروباصات عاملات مجاري وصرف صحي. كل حاجة المرأة مشاركة الرجل. طيب وليه طاجن ما يشاركش المرأة في الانجاب. ليه؟ ليه الرجل ما يحملش زي الست؟ ومن هنا -

[00:19:50](#)

ابحاث تجرى ان يزرعوا ام رحم الصناعي في الرجال بحيث الرجل يمكن ان يتلقى البويضة او الحيوان المنوي وبعدين الرجل يحملها فبالتالي هي مرة تحمل وهو مرة ايه؟ يحمل - [00:20:20](#)

يبقى فيه تساوي بين الذكر والانثى. تصوروا المسألة دي. يعني ده مسألة يعني يعني فجة مسألة ضجة ومخالفة. لقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء. تصور كده لما يكون مدير العمل داخل كده - [00:20:40](#)

وبطنه كبير. اسم الله عليه. عشان هو في الخامس. او في السادس. ايه قلة الادب دي! حاجة عجيبة جدا. ومن لم يجعل اللولب نورا فما له من نور. يخلق الله ما يشاء. الخلق ده - [00:21:00](#)

مش بتاع حد ليس موكولا لحد ولكنه خلق الله عز وجل يحدثه كيف يشاء ويخلق خلقه كيف يشاء. ان الله على كل شيء قدير. لقد انزلنا آيات مبينات. اي واضحات لا لبس فيها لا لبس فيها - [00:21:20](#)

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نسال الله تعالى ان يهدينا الى صراط مستقيم وان يجعلنا من المستمسكين - [00:21:50](#)